

## 112040 - كيف يكون المسلم فتنه للكافر؟

### السؤال

يقول الله سبحانه وتعالى: (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) الممتحنة/5 ، فكيف يكون المسلم فتنه للذين كفروا؟

### الإجابة المفصلة

“يكون فتنه للذين كفروا بتسلط الكفار عليه؛ لأن تسلط الكفار على المؤمن فتنه، حيث إنهم يؤزرون على ذلك ، ويأثمون عليه، فيكون ذلك فتنه لهم. ويحتمل أن معنى (فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا) أي: أن يفتنونا هم عن ديننا، كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يَكُونُوا فِي أَعْيُنِنَا ذَلِكَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) البقرة/221. يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ) البروج/10.

والآية تشتمل المعنيين جميعاً؛ لأن المعنيين لا ينافي أحدهما الآخر، والقاعدة في التفسير: أن الآية إذا احتملت معنيين لا ينافي أحدهما الآخر فإن الواجب حملها على المعنيين جميعاً” انتهى.  
فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله .  
“لقاءات الباب المفتوح” (2/106).